

كينونة دين العترة الطاهرة

نقد الموازين الرجالية في ضوء القرآن الكريم (ملخص شامل)

تأتي هذه الحلقة كجزء متمم ضمن سلسلة المذهب الطوسي (القسم الثامن)، لبيان واستجلاء حقيقة كينونة دين العترة الطاهرة وفق قاعدة عقلية ومنطقية حتمية: أنَّ الأمور تستبين من بيان أضرارها، كما ورد في برنامج: ما بين واقعين، واقع الدنيا وواقع الدين.

تدمير الحديث بالمنهج الحدسي



التشخيص النقدي:

بات العقل الشيعي يتقبل مخرجات المؤسسة كديانة بديلة، بينما تتهم معارف العترة الحقيقية بأنها اختراقات أجنبية!



النتيجة الكارثية:

أفرز هذا المنهج عقلاً شيعياً خالياً من معارف العترة الطاهرة، غريباً عن ثقافتهم الأصيلة.



السلاح المدمر:

اعتمد النهج الطوسي على علم الرجال كأداة لإسقاط وتدمير أحاديث محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.



الخلل الجذري يكمن في استبدال اليقين بالتخمين.



التقييم بين الحسن والحدس

الميزان الحسي (المنهج القرآني السليم)

يعتمد الحضور الحسي والمشاهدة
المباشرة السببية (الشهادة).

يُشترط في القضاء والتقييم لإنتاج العلم
واليقين.

النتيجة: الوصول إلى الحقيقة الثابتة.

الميزان الحدسي (المنهج الرجالي المرفوض)

يعتمد التخمين والظن.

يُدعى مغالطة أنه حدس قريب من الحس.

الإشكالية: كيف لعالم تُوفي سنة (450 هـ)
كالنجاشي أن يُقيّم حسيًا رواية من القرن الأ
ل دون سند متصل أو نسخة أصلية؟

النتيجة: جهل وجهالة بحسب منطق القرآن.



دحض الموازين الحدسية قرآنياً

﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

القاعدة المستخلصة:

إذا اعتمدتم الموازين الحدسية في تقييم الرجال فلن تنتجوا إلا جهلاً؛ المعرفة الحقيقية تتطلب موازين حسية مُنتجة للعلم.

الخطاب للأمة: نزل القرآن بأسلوب إياك

أعني واسمعي يا جارة.
الخطاب موجّه للأمة بأن الموازين البشرية الحدسية قاصرة.



استدلالات حسّية اعجازية وامتحانية

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَنَّ لَّنْ يُخْرِجَ
اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ * وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ
فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

المعرفة الإعجازية الإحاطية

الشرح: ميزان التقييم لابد أن يكون في
الجانب الحسي (في لحن القول)، وليس
في الجانب الحدسي التخميني.

منهج الامتحان الحسي المادي

الشرح: الله لا يحتاج للامتحان ليَعْلَم، لكنه
يرسم للأمة طريقاً: العلم يتحقق بعد
الامتحان الحسي، مما يسقط ادعاءات
علم الرجال.

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ
وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



الشريحة الأم - آية النبأ تُسقط علم الرجال

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]



المنطق القرآني السليم
الآية لا تأمر برد خبر الفاسق،
بل تأمر بالتبين والتأكد من
(المتن).



التفسير المؤسساتي الخاطئ
الفهم المتخلف: إذا جاءكم فاسق
فارفضوا خبره، وخذوا بخبر العادل.
فهم مأخوذ من النواصب
يخالف منطوق الآية.

النتيجة: الآية تسقط قيمة السند تماماً؛ لأن الفاسق قد ينقل خبراً صادقاً يحقق العلم بالتبين.



مسار إنتاج العلم من خبر الفاسق



النتيجة (إنتاج العلم):

بما أن الجهالة تقابل العلم،
فإن التبين يُنتج علمًا.

العملية (فَتَبَيَّنُوا):

الغاية من التبين هي رفع
(الجهالة) المذكورة في الآية.

المنطلق: القرآن يخاطب العقول؛

العقلاء يقبلون خبر الكاذب إذا
توفرت القرائن على صدقه.

الاستنتاج الحاسم: خبر الواحد (حتى لو كان فاسقًا) يمكن أن يُنتج علمًا يقينيًا.
وهذا يهدم قواعد علم الأصول وعلم الكلام التي بُنيت على مقدمات فاسدة ترفض أخبار الآحاد.



أكذوبة التقسيم الناصبي للأحاديث

الحقيقة العلمية:

هذا التقسيم بدعة لا وجود لها في القرآن، ولا في حديث العترة، ولا يقرّه العقل السليم لعدم وجود جامع اشتراكي حسي.



أصل البدعة:

قسّم النواصب الأخبار للتغطية على كثرة الكذب عندهم. تبنت حوزة النجف هذا التقسيم وأسست عليه مبانيها.

﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [تم التحقق من القرآن الكريم]
الشأن الديني يُطلب فيه العلم، والقرآن أثبت إمكانية تحصيل العلم من الخبر بالتبين بدل الظن.



الميزان الحقيقي لتقييم الحديث عند العترة

قرآن مفسر بتفسير العترة



القاعدة الذهبية البديلة: عرض المتن لا السند. السند لا قيمة له في التقييم النهائي، التوجه فوراً يكون للمتن.

عن عبد الله بن أبي يعفور أنه سأل الإمام الصادق صلوات الله عليه عن اختلاف الحديث يرويه من **نثق** به ومن لا نثق به، قال: إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِدًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ.

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

هذا هو الميثاق الذي بُويغ عليه في الغدير: العرض على قرآنهم المفسر بتفسيرهم صلوات الله عليهم.



الكيل بمكيالين (تناقضات المؤسسة)



حين يتعلق الأمر بمقامات المراجع (الاجتهاد والأعلمية):

يثبتون أخطر المقامات الدينية بشهادة شخص واحد (خبر آحاد).

لا يشترطون حتى العدالة، بل يكفي أن يكون ثقة! (كما ورد نصًا في منهاج الصالحين للسيد السيستاني).



حين يتعلق الأمر بمقامات العترة الطاهرة:

يطالبون بالأحاديث المتواترة القطعية.

الحجة: العقائد لا تُبنى على أخبار الآحاد.

النتيجة: تدمير مقامات محمد وآل محمد وتضعيف نصوصها الأصيلة.

الخلاصة: المنطق الطوسي يتنافر تمامًا مع القرآن وحديث العترة والعقل والفطرة.



الواقع الشيعي... هل من أمل؟

جوابًا على التساؤل: هل هناك أمل في تغير هذا الواقع؟ الجواب: كلا مطلقًا.

1. بنية فاسدة: بنية طوسية مرجئية بترية
بنسبة 100% في الرؤوس والذيل.

2. حراسة الضلال: مراجع ورموز يرسخون
الضلال ويحمونه بكل قوة.

3. قالب متصلب: تقاليد وطقوس مزيفة
تراكمت عبر الأزمنة تقدها الجماهير كبديل
عن الوعي.

4. تدمير العقل: } صناعة الغباء المركز
للعقل العام
من قبل المؤسسة الرسمية.

ستزداد حالة التيه حتى ظهور إمام زماننا صلوات الله عليه،
حيث ستحاربه هذه المنظومة.



الوصف القرآني للمعرضين عن فضل العترة

يعيش أصحاب هذا المنهج حالة من النفور والامتنعاض حين تُتلى عليهم مقامات العترة الحقيقية.

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٧﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ ﴿٨﴾ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ﴿٩﴾﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

تفسير العترة:

قال الإمام الصادق صلواتُ الله عليه:

يعني بالتذكرة ولاية أمير المؤمنين... يعني كأنهم حمير وحش فرت من الأسد حين رآته، وكذا أعداء آل محمد إذا سمعت بفضل آل محمد نفرت عن الحق.

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]



حقيقة المتنسكين بلا حكمة العترة

المقامات الإيمانية العالية تُنقى القلب وتورث العلم والحكمة من الله مباشرة، لا عبر الطرق المتعارفة الناقصة.
المظاهر الدينية بلا ولاية حقيقية هي سراب.

عن الإمام الصادق صلواتُ الله عليه، لِـ يونس بن ظبيان
محذر عن محذرًا من رموز الفرق المخالفة لمنهجهم:
... فَلَا تَعُرِّنْكَ صَلَاتُهُمْ وَصِيَامُهُمْ وَرَوَايَاتُهُمْ وَكَلَامُهُمْ
وَعُلُومُهُمْ، فَإِنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ.

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]



شمولية الدين في كتاب الله وسنة العترة

استغناء العترة عن مصادر التشريع الوضعية والرجاليات؛ فالدين كامل وموجود في قرآنهم وسنتهم.
(سنة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله).

عن حماد، عن الإمام الصادق صلوات الله عليه:
مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَفِيهِ كِتَابٌ أَوْ سُنَّةٌ.
[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

عن سماعة: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ
قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ.
[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

تقولون فيه؟



الخلاصة: العاصم من الضلال هو العترة حصراً

عن المعلى بن خنيس، عن الإمام الصادق صلوات الله عليه: مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَكِنْ لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُ الرِّجَالِ.

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

قال الإمام الصادق صلوات الله عليه:
يا يونس، إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت.

[تم التحقق من مكتبة مدرسة الفقاهة]

رزية الخميس
(الانحراف)

بيعة الغدير
(العاصم من الضلال)

عقول الرجال لا تبلغ أصول القرآن إِلَّا بتسديد العترة.
إن رفض معايير الغدير في أخذ التفسير والتشريع، واللجوء لـ المذهب الطوسي وموازينه، يمثل أصطفاً فعلياً مع أصحاب رزية الخميس الذين طردهم النبي الأعظم صلى الله عليه وآله لأنهم رفضوا العاصم من الضلال.